الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة

- سي الحواس - بريكة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شهادة مشاركة

يشهد السّيد رئيس قسم اللّغة والأدب العربي

أنّ الأستاذ(ة):لعويجي أحمد قد شارك (ت)في فعاليات الملتقى الوطني الأوّل:إشكالية التّعامل مع النّص بين النّظرية والتّطبيق يومي: 11 و 12 ديسمبر 2018 بمداخلة موسومة بـ:النص التعليمي القرائي كأداة لتحقيق البعد الدينى"كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط "أنموذجا".

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي

بوحملة عمر

رئيس الملتقى

د/ عمار لعويجي

مدير المعهد

مدير معهد الآداب و اللغات

د/ مختصر دوراري

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي – بريكة

معهد الآداب واللغات

تحت رعاية وأشراف الأستاذ الدكتور الشريفميهوبي

مدير المركز الجامعي

ينظم:

قسم اللغة والأدب العربي

الملتقى الوطني الأول حول

إشكاليّة التعامل مع النصّ بين النظريّة والتطبيق

يومي: 11/12/ديسمبر/2018

ديباجة الملتقى

شهدت العقود الأخيرة زخمًا معرفيًّا وتناميًّا للدراسات اللغوية، كمًّا ونوعًا، وتخصّصًا، وارتادت آفاقًا واسعة، مما أدّى إلى ظهور حقول معرفية جديدة تجاوزت فيها الدّراسات اللّسانية الاهتمام بالجملة، إلى العناية بالنّصوص والخطابات، بوصفها الوحدة الفعلية الّتي تتحقّق من خلالها اللّغة، وتأسّس بذلك علم جديد اكتملت ملامحه، ونضجت تصوراته، بحيث صار علمًا مستقلاً من أهمّ علوم اللّغة، إنّه "علم لغة النص."

وإذا كان لكلّ علم سوابقه التّاريخية الّتي تعود به إلى بذرة البدء، وترتقي به إلى مصاف العلم فإنّ الجانب النّظري والتّاريخي للغة النّص كفيل بذلك، غير أن تطبيقه على النّص المدروس في الممارسات البيداغوجية تجعل منه بحثا صعبا.

وقد لمس الممارسون في الميدان هذا الاختلال من خلال المعايشة للمقاربة النّصية، كما وجد الطلبة هوة بين الدّرس النّظري والجانب التّطبيقي في مجال تحليل النّصوص أثناء محاولتهم التّحليل وفق منهج من المناهج اللّسانية أو النّقدية.

ومن هذا المنطلق، يأتي هذا الملتقى ليجيب عن التساؤلات التالية:

أولا: إشكالية الملتقى:

- ما أثر المقاربة النصية في اكتساب المتعلمين للكفاءات النصية؟
- ما المعايير المعتمدة في اختيار نصوص كتاب القراءة في مراحل التعليم بالجزائر؟
- ما مدى ارتباط النص التعليمي بهوية الطفل الجزائري؟
- ما الاستراتيجيات الممكن تطبيقها في مراحل التعليم لجعل المتعلم قادرا على فهم النص المقروء؟
- ما أهم مناهج تحليل النص الادبي؟ وكيف يتم تحليل النص وفقها؟

ثانيا: أهداف الملتقى

- يمكن إبراز أهمها فيما يلي:
- تقريب الممارسة الإجرائية من الطالب الجامعي.
- تقريب الممارسة البيداغوجية والمنهجية للمشتغلين في الحقل التربوي.
- تشجيع الدرس التطبيقي.
- ربط النّظريات اللّسانية والمناهج النّقدية بالجانب الإجرائي

ثالثا: محاور الملتقى

يتضمن موضوع الملتقى المحاور التالية:

المحور الأول: النّص والنّظرية

- مفهوم النص في الدرس اللساني.
- النّص والخطاب
- المعايير النّصية بين التّراث والحداثة.
- نظرية النّص ومباحثها

المحور الثّاني: النص والمقاربة النصية

- المعايير المعتمدة في اختيار نصوص تعليم اللّغة العربية وتعلّمها في مراحل التعليم بالمدرسة الجزائرية.
- النّص التعليمي القرائي وهوية الطفل الجزائري.
- أثر المقاربة النّصية في اكتساب المتعلّم للكفاءات النّصية.
- مستويات فهم النّص.
- استراتيجيات فهم النص القرائي.

المحور الثالث: النص ومناهج التحليل

- المناهج اللسانية في تحليل النص الأدبي.
- المناهج النقدية في تحليل النص الأدبي
- الخطوات الاجرائية لتحليل النص الأدبي وفق المناهج اللسانية والمناهج النقدية.

رابعا:هيئة الملتقي

- **اللجنة العلمية للملتقى:**
- د، عمار لعويجي المركز الجامعي ببريكة
- د، أحمد بزيو جامعة باتنة1
- د، الربيع بوجلال جامعة المسيلة.
- د، عامر رضا المركز الجامعي ميلة
- د، عبد القادر طالب جامعة بومرداس
- د، صالح غيلوس جامعة المسيلة
- أ، د، عبد الكريم يورنان جامعة باتنة1
- د، على كرباع جامعة الوادي
- أ، د، عيسى مدور جامعة باتنة1
- عز الدين عماري جامعة المسيلة
- د، عبد الله عيان جامعة تبسة
- د، الحسين بركات جامعة المسيلة
- أ، د، صحراوي عز الدين جامعةباتنة1
- د، حاج هني محمد جامعة الشلف
- د، رياض بن جامع جامعة سكيكدة
- أ، د، محمد فورار جامعة باتنة 1
- د، احمد لعويجي جامعة المسيلة
- د، سارة قطاف جامعة بجاية
- د، عبد السلام مرسلي جامعة سعيدة
- د، طارق ثابت جامعة باتنة1

اللجنة المشرفة والمنظمة للملتقى:

- الرئيس الشرفي للملتقى:أ.د الشريف ميهوبي
- الاستاذ :لخضر دوراري
- **رئيس الملتقى العلمي:** د.عمار لعويجي
- **نائب رئيس الملتقى:** أ. عمر بوحملة
- **رئيس اللجنة المشرفة و المنظمة للملتقى:**

د، خليل صلاح الدين بلعيدالمركز الجامعي بريكة

- **اللجنة المنظمة للملتقى:**
- د.نصيرة شينة المركز الجامعي بريكة
- د.عطية فاطمة الزهراء المركز الجامعي بريكة
- د. غنية بوحرة المركز الجامعي بريكة
- د.عبد الغني بن أحمد المركز الجامعي بريكة
- أ.رضا بيرش المركز الجامعي بريكة
- أ.علوي عبد الجبار المركز الجامعي بريكة
- أ بوعلاق سامية المركز الجامعي بريكة
- أ .عمارقلالة المركز الجامعي بريكة
- أ .عيسى خليفي المركز الجامعي بريكة

خامسا: تواريخ الملتقى

أخر أجل لإرسال الملخصات: 2018/10/31

* أخر أجل لإرسال المداخلاتكاملة :2018/11/11

* انعقاد الملتقى يومي 11/ 12/ 2018بالمركز الجامعي بريكة.

* ترسل الملخصات على البريد الالكتروني

medlamine20102010@hotmail.com

سادسا: شروط المشاركة فيالملتقى

يجب أن تتوفر في الأبحاث المقدمة للملتقى الشروط الآتية:

-أن يكون البحث مستوفياً لشروط النشر العلمية. المتعارف عليها في الملتقيات العلمية .

-أن لا يكون قد سبق نشره في مجلة علمية محكمة، أو تم عرضة في فعاليات ملتقى آخر.

-يكتب البحث بخط (SimplifiedArabic)، مقياس (14).

-يتم إدراج الملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث، كما تدرج الهوامش بطريقة آلية أسفل الصفحات (حواشي سفلية) جديد لكل صفحة، وبمقياس خط (10).

-أن لا يتجاوز عدد صفحات البحث(20) صفحة بما فيهاصفحات المراجع والملاحق.

-تقبل الأوراق البحثية الثنائية، مع ضرورة تحديد متدخل واحد يشارك في الملتقى

بطاقة المشاركة

اللقب: .....

الاسم: .....

الرتبة: .....

التخصص: .....

المؤسسة: .....

الهاتف: .....

العنوان البريدي: .....

عنوان المداخلة: .....

المحور: .....

الملخص:.....

.....

.....

.....

الثاني الأربعاء 12 ديسمبر 2018 الجلسة الثالثة: (11.40- 14.00)			
رئيس الجلسة: د/ أحمد بزيو		مقرر الجلسة: د/ عباس حشاني	
التوقيت	اسم المشارك	عنوان المداخلة	الجامعة
11.40 -11.50	محمد حاج هني	الآليات التداولية لتحليل النص السردي "رواية شموع ودموع لعبد الجليل مرتاض أنموذجا".	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
11.50 -12.00	أوباح حاج	النظرية النصية بين التراث و الحداثة	جامعة زيان عاشور – الجلفة-
12.00 -12.10	مسعود داود	المقاربة النصية وأثرها في بناء أنظمة لتعليم اللغة العربية وأصواتها لدى تلاميذ الطور الابتدائي	جامعة الجزائر 2
12.10 -12.20	أحمد لعويجي	النص التعليمي القرائي كأداة لتحقيق البعد الديني (كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا)	جامعة محمد بوضياف – المسيلة -
12.20 -12.30	عباس حشاني	روافد المنهج التداولي، نظريات ومبادئ	جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-
12.30 -12.40	رزيق بورغاية	التداولية والنص الأدبي - بحث عن مداخل -	جامعة العربي التبسي - تبسة
مناقشة: 12.40 - 13.00			

مداخلة ملتقى: إشكالية التعامل مع النص بين النظرية والتطبيق"

العنوان: النص التعليمي القرائي كأداة لتحقيق البعد الديني

(كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط "أنموذجا")

الأستاذ: د/ لعويجي أحمد

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

مقدمة:

يعيش المجتمع الجزائري كبقية مجتمعات العالم الثالث تحديات متدَاخلة تفرضها الثورة الرقمية والمعلوماتية، في عصر التّفجر المعرفي الّذي نعيشه، وضمن نظام العولمة الّذي لا يراعي الخصوصيات؛ فنحن أمام حتمية الدّفاع عن هويتنا وثقافتنا وقيمنا؛ إذن فنحن ملزمون ببناء مناهج تعليمية تساير هذه التطورات الحاصلة في العالم من حولنا، وتعمل على بناء جيل محصّن يقف أمام هذه التحديات بثبات وعزم، وله القدرة على المقاومة ثقافيًا؛ خصوصًا ونحن ندرك أنّ هذا الجيل يختلف عن الأجيال الماضية؛ فهو يمتلك من آليات الذكاء ما لم يكن متوفرًا لغيره من الأجيال السابقة[1]؛ وبالتالي فهو « يتوزع بين الهوية والتفتّح، بين الثبات والتغيير، بين ثنائية الأصالة والمعاصرة.»[2]

ومن هذا المنطلق؛ هل الإصلاحات (التعديلات)الجديدة الّتي مسّت مناهج الإصلاح الّتي اعتمدت عام 2004/2003 قادرة تحقيق النتائج المرجوة؟ وهل محتويات هذه المناهج منتقاة بشكل يجعلها تبني أجيالا تواجه الصعاب والتحديات المفروضة في عالم تقلصت أبعاده الجغرافية؟ أي: هل هذه المحتويات كفيلة بأن تحافظ على عناصر الهوية الوطنية في ظلّ نظام العولمة المتوحش.

مقومات الشخصية الجزائرية: لا يختلف اثنان في أن الشخصية الجزائرية لها ماضيا بعيدا ضاربا في جذور التاريخ؛ غير أنّه وبعد أن أتم الله للمسلمين فتح المغرب العربي والقضاء على ثورات أهله بقيادة عقبة بن نافع الفهري أولا، ثم حسان بن النعمان في مرحلة ثانية، وبعد اتصال العرب بالبربر، وحدوث التآلف بينهم، قال تعالى: ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[الأنفال63] وانتشار الإسلام والعربية في

هذه الربوع بسرعة مذهلة؛ إلى درجة أن صار هذا الانتشار مبعث تساؤل كبير، وتأويل مختلف بيـــــن المؤرخين الأوربيين، إذ يقول أحدهم: « احتار كل المؤرخين من سرعة تأثير العرب على البربر في ديانتهم وعاداتهم وأخلاقهم، وقد علل ذلك بالتقارب بين اللغتين العربية والفنيقية، وبالاتحاد في النسب الذي ينشأ عنه تقارب في الطبائع ».[3] أما مبارك الميلي فقد علل سرعة دخول البربر في دين الله أفواجا، بقوله: «الوجه عندي أن العرب هم الذين كانوا أسباب هذا الانقلاب السريع والغريب من غير مساعدة خارجية. وذلك أنهم لم يأتوا إلى هذا الوطن لغرض سياسي أو تجاري أو استعماري. وإنما جاءوا لنشر مبدإ؛ فيه سعادة البشر في الحياتين، وأبدوا صدقهم في قصدهم بقسطهم، فأقبل البربر على هذا المبدأ وهو الإسلام. ولم ينفروا في أول الأمر من العرب لعدلهم. ثم لما رأوا آثار الجور أخذت تبدو منهم قلبوا لهم ظهر المحن وبقوا متمسكين بحضارتهم وديانتهم. وهذا الوجه تجده أيضا في كل الأوطان التي كان للعرب فيها سلطان».[4] وهو بهذا يرى أن الأسباب الكامنة وراء سرعة انتشار الإسلام في أوساط البربر، والعمل بتعاليمه والإقبال على تعلّم العربية؛ إنما يعود إلـــى صفـــاء الفطـــرة البربرية، والإسلام دين الفطرة، وبحب البربر للحـــرية والإسلام يدعو إليها؛ وبحاجتهم للرقي الاجتماعي، والإسلام جاء لتحقيق ذلك كله فهو دين الفطرة، ودين الحرية الصادقة، ودين الرقي اللامتناه، قال تعالى: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ [الرحمن33].

وقد عدّ رابح بونار في كتابه (تاريخ المغرب الثقافي) ثلاثة أسباب أسهمت في إقبال البربر على الإسلام تتمثل في:

«1ـ تساهل البربر في المعتقد.

2ـ بساطة العقيدة الإسلامية.

3ـ انتشار الفوضى في بلاد المغرب قبل الإسلام».[5] فهو يرجع أسباب دخول البربر في دين الله أفواجا إلى أسباب وجيهة، منها: ما يتعلّق بشخصية البربري، ومنها: ما يتعلّق بالدّن الإسلامي، ومنها: ما يتعلّق بأوضاع المغرب في تلك الفترة الزمنية.

ثم أنّ إسهام الهجرات المتتالية الفردية والجماعية مع الفتوحات واستقرار العرب بالمغرب العربي في انتشار العربية، من خلال الاحتكاك بين العنصرين العربي والبربري، واندماجهما معًا جراء العلاقات الأسرية الناتجة عن التصاهر وغيرها، وخصوصا بعد هجرة القبائل العربية (بني هلال وبني سليم) سنة 444هـ وانتشارها في ربوعه، واختلاط العنصر العربي بالمازيغي (السكان الأصليين) وغير ذلك من أنواع الهجرات: كالسبي والرقيق مثلا، والذي يعدّ لونا من ألوان الهجرة من بلاد المغرب إلى البلاد العربية الأخرى؛ حيث أشار إلى ذلك ابـــــن خلـــدون، بقـــوله: « واستبيحت أموالهم، وسبيت نساؤهم وبناتهم ».[6] هذا الاختلاط وهذا التمازج نشأ عنه جيل جديد يحمل صفات العرب جنسا ولغة.

ونقل تركي رابح في كتابه(أصول التربية والتعليم) عن الإمام عبد الحميد بن باديس ما ورد في مقال له نشر تحت عنوان(كيف صارت الجزائر عربية) قوله: «ما من نكير أن الأمة الجزائرية(الشعب الجزائري) كانت مازيغية بربرية من قديم عهدها، وأنّ أمة من الأمم اتصلت بها استطاعت أن تقلبها عن كيانها، ولا أن تخرج به عن مازيغيتها أو تدمجها في عنصرها بل هي تبتلع الفاتحين فينقلبون إليها ويصبحون كسائر أبنائها، فلما جاء العرب وفتحوا الجزائر فتحا إسلاميا لنشر الهداية لا لبسط السيادة وإقامة العدل الحقيقي بين جميع الناس لا فرق بين العرب الفاتحين والأمازيغ أبناء الوطن الأصليين، دخل الأمازيغ من أبناء الوطن في الإسلام...»[7]

إذْ كانت الغلبة للعنصر المازيغي من السكان الأصليين إذا ما قورن بالعرب الفاتحين خصوصا في البدايات الأولى للفتح الإسلامي لبلاد المغرب، والذي سرعان ما بدأ يتغير بسبب تزايد عدد الوافدين العرب إلى هذه البلاد من خلال الهجرات المتتالية لقبائل العرب من قبائل بني سليم وبني هلال، وتغلغلهم في أوساط السكان؛ ما أسهم في تعريبهم، واتخاذ اللغة العربية لغة الخطاب ووسيلة التفاهم لكل المغاربة

ونظرا للتشكيل اللغوي الذي كان سائدا في بلاد المغرب، فإن اللغة العربية لم تكن مسايرة لانتشار الإسلام في بلاد المغرب؛ لـــــذا احتاج انتشارها في هذا الإقليم إلى فترة أطول لتمكنها وسيادتهـــا أي:

«بمعنى أن تسود اللغة العربية في كل المعاملات وكذا التعريب الجنسي من خلال المصاهرات».[8] فبذل العرب نشاطا ملموسا في تعليم اللغة العربية للسكان الأصليين فـ: «البربر لم يتقنوا اللغة العربية إلا في وقت متأخر».[9] وكان من الضروري أن يحرص البربر الذين شرح الله صدورهم وقلوبهم للإسلام على تعلم اللغة العربية؛ لأنها لغة الدين، وقد ساعد على ذلك عذرية المغرب العربي من الديانات السماوية التي تعتزّ بكتاب مقدس، الأمر الذي سهل دخول عدد كبير منهم في الإسلام منذ الحملات الأولى للفتح وأصبح المغرب دار إسلام بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وحتى يومنا هذا. كما وجد فيها البربر ما يمكنهم من التفاهم في ما بينهم لتعدد لهجاتهم، وعن طريقها استطاعوا حفظ وتسجيل تراثهم.

وفي إطار اجتماع بني يعرب ببني مازيغ على هذه الربوع، وتكوين الأمة الجزائرية أو المجتمع الجزائري يقول ابن باديس في مقال له بعنوان (ما جمعته يد الله لا تفرقه يد شيطان):« إن أبناء يعرب وأبناء مازيغ قد جمع بينهم الإسلام منذ بضعة عشرة قرنا ثم دأبت تلك القرون تمزج ما بينهم في الشدة والرخاء وتؤلف بينهم في العسر واليسر، وتوحدهم في السراء والضراء حتى كونت منهم خلال أحقاب عنصرا مسلما جزائريا، أمه الجزائر وأبوه الإسلام.»[10]

ومن هذا المنطلق فالشخصية الجزائرية شخصية عربية إسلامية ذات ارتباط وصلة وثيقة العرى بالشخصية العربية الإسلامية، ممزوجة بعنصر مازيغي له ماض سحيق يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، ومنهما تبلورت الشخصية الجزائرية ذات المقومات التالية:

- البعد اللغوي (اللغة العربية واللغة المازيغية)؛
- البعد الديني (الدين الإسلامي)؛
- البعد التاريخي (التاريخ العربي الإسلامي)؛
- البعد الثقافي (الثقافة العربية الإسلامية)؛
- الوطن.

البعد الديني (الدين الإسلامي) كمقوم من مقومات الشخصية الوطنية:

يعتبر المجتمع الجزائري من المجتمعات الموغلة في القدم، والتي عرفت أحداثا مختلفة منذ العصور القديمة. ولكنه ظل متحدا متصديا لمختلف الهزات والمحاولات الرامية لزعزعة كيانه؛ وهذا

ربما يعود إلى جملة من العوامل التاريخية والاجتماعية والتي يمكن أن نحصي منها: « الوحدة الدينية والمذهبية السائدة بينهم منذ دخول الإسلام إلى الجزائر حتى اليوم، فالجزائر لا توجد بها أقليات دينية وطنية غير إسلامية كما لأن المذهب الديني السائد في الجزائر هو المذهب المالكي وهو أحد مذاهب أهل السنة، ولذلك فإن الدين الإسلامي في الجزائر عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي، والوحدة الوطنية والقومية بين الجزائريين وقد كان منذ دخل الجزائر ولا يزال يشكل مانعا حصينا لشخصية الشعب الجزائري القومية...»[11]

التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط –الجيل الجديد–

يعتبر الكتاب المدرسي من الأدوات والوسائل البالغة الأهمية الخاصة بالعملية التعلمية، إذ يستعين به المتعلم في بناء معارفه وتعلّماته المختلفة، واكتساب مهاراته، وتنمية قدراته؛ فيعتمد عليه في البيت لبناء مداركه ومعارفه الأولى، والتمكن في القسم لبناء المهارات بتوجيه من المشرف على العملية التعليمية(المعلم)، كما يمكن استغلاله في انجاز بعض التمارين التطبيقية في نهاية كل بناء معرفي معين، ثم بعد ذلك الاستفادة منه مرة أخرى بالبيت في مختلف الوظائف المنزلية التي يكلف المتعلم بإنجازها؛ لتثبيت المعارف التي سبق وأن تعلمها في القسم. كما يعتمد عليه في القسم برفقة أستاذه وزملائه؛ لتحسين القراءة وتحسين الفهم وتكملته تحت إشراف أستاذه.

ويشتمل الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط على ثمانية مقاطع تربوية مختلفة موزعة على مجالات متنوعة:

- الحياة العائلية؛
- حب الوطن؛
- عظماء الإنسانية؛
- الأخلاق والمجتمع؛
- العلم والاكتشافات العلمية؛
- الأعياد؛
- الطبيعة؛
- الصحة والرياضة.

هذه المقاطع تحمل دلالات بالنسبة للمتعلم من صميم واقعه المعيش، وموحية بقيم أسرية ووطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية...هي كفيلة وقادرة على إحداث التواصل والتفاعل والانفعال؛ فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير ويحدث الذوق السليم والإبداع، وتتفجر القرائح والمواهب.

كل مقطع من مقاطع هذا الكتاب يتكون من أربعة ميادين:

1-ميدان فهم المنطوق؛ ويهدف إلى صقل حاسة السمع واستعمال اللغة السليمة على المستوى الشفوي؛

2-ميدان فهم المكتوب(1) قراءة مشروحة بهدف إكساب المهارات القرائية، والفهم والدراسة والمناقشة؛ لإثراء الرصيد اللغوي وإعمال الفكر، واكتساب أفكار وقيم وسلوكيات وموارد معرفية من خلال مناقشة ظواهر لغوية؛

3-ميدان فهم المكتوب(2) ويعنى بالنص الأدبي من خلال تناول الظواهر الفنية والأساليب البلاغية؛ فيحصل الذوق الفني والأدبي؛

4- ميدان إنتاج المكتوب وفيه يتطرق إلى أنماط أو تقنيات تعبيرية، ويتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة، وصولا إلى إنتاج نصوص يدمج فيها الموارد في نهاية المقطع، من خلال وضعيات إدماجية.[12]

محتويات الكتاب:

المقطع الأول:

محوره: الأسرة والعائلة

عناوين موضوعاته: ابنتي- أبي- قلب الأم- رسالة إلى أمّي- كوخ العجوز رحمة- أنا وابنتي- ماما...- رسالة إلى ولدي.

بعض القيم المبثوثة في نصوصه:

- علاقة الوالد بولده؛
- الاهتمام بالولد عبر الفئات العمرية المختلفة؛
- التضحية من أجل الأبناء؛
- رحمة الأم بولدها؛

- بذل النصيحة للآخر؛
- ويلات الغربة؛
- شوق وضنين الغريب لأهله ووطنه؛
- حسن المعاملة (معاملة العجوز رحمة لمالك المريض)؛
- التوجيه لطلب العلم؛
- الدعوة إلى التربية السليمة.

البعد الديني للمقطع الأول: لما خلق الله آدم عليه السلام وخلق له زوجه؛ لم يتركهما هكذا هملا، وإنّما جعل لهما نظاما يعيشان عليه، وجعل العلاقة التي تربط بينهما أساس الامتداد البشري والحفاظ على النسل والذرية.

ومن منطلق أن أبناءنا هم رجال المستقبل ونساؤه، وحتى ينشأوا نشأة سليمة ويتمكنوا من مواجهة مصاعب الحياة، ويخدموا أمنهم؛ لابد أن تتوفر لهم رعاية كاملة؛ فللطفل حق على والده، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «...حقُّ الولد على والده أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي، وأن يورثه طيبا». (رواه البيهقي) وحتى نصل بأبنائنا أعلى مستوى من التربية يجب أن تكون تربيتنا لهم شاملة للجوانب: الجسدي، والعقلي، والنفسي. ويرى أهل الاختصاص من علماء الاجتماع وعلماء النفس أن العلاقة بين الوالدَيْن لها أثر هام على حياة الطفل ونموه النفسي والاجتماعي؛ فمنها يستمد الطفل العطف والحنان والأمان، ولنعلم أن كل ما يحدث أمام أطفالنا يترك أثرا وصدى على نفسه.

كما أن للعلاقات بين المسلمين فيما بينهم دور مهم في تماسكهم ووحدتهم؛ فيشعر المسلم في جاكرتا بما يشعر به المسلم في أمريكا وأوروبا والعكس، أي: يفرح المسلم بفرح إخوانه المسلمين جميعا، ويحزن لحزنهم. وهذه حقيقة الأخوة والمحبة في الله.

المقطع الثاني:

محوره: حب الوطن

عناوين موضوعاته: حب الوطن من الإيمان–ثق يا أيها الوطن المفدى–متعة العودة إلى الوطن– وللحرية الحمراء باب– فداء الجزائر– نوفمبر– الوطني– بشراك يا دعد.

بعض القيم المستخلصة من نصوصه:

- حب الوطن من الإيمان؛
- الحب الحقيقي للوطن؛
- النهي عن بغض الأوطان الأخرى؛
- تعلق الغريب بوطنه؛
- البذل لتغيير الحال (من حال إلى حال أفضل)؛
- الاستعداد للدفاع عن الوطن؛
- الافتخار بالنسب العربي؛
- التمسك بالوطن، والتغني بجماله؛
- التأثر لحال المسلمين ومعاناتهم في كل البلاد الإسلامية؛
- الذود عن الحياض بالغالي والنفيس، وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة؛
- الشعور بالأخوة العربية والإسلامية؛
- وحدة الصف العربي؛
- إسهام المرأة في الكفاح المسلح؛
- إقدام المجاهد الجزائري، وشجاعته أثناء تنفيذ مهماته العسكرية؛
- تمجيد الثورة الجزائرية؛
- شمولية الثورة؛
- الدعوة إلى الإخلاص في حب الوطن، وخدمته بتفانٍ؛
- التحلي بالشجاعة لتجاوز المحن.

البعد الديني للمقطع الثاني: يبعث الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله بالإنسان إلى أن يتصف بصفات حميدة قلّ أن نجدها في غير المؤمن؛ فيدفعه ذلك إلى الحفاظ على كرامته، من خلال:

- البذل في سبيل الوطن والتعلق به والذود عن كرامته وخدمته، والاستعداد للدفاع عنه في كل لحظة وفي كل حين؛
- الفرح بانتسابك إلى العرب الذي هو نسب أمثل البشر وأنقاهم على الإطلاق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
- حبك هذا الوطن والمشاركة في بنائه بإخلاص وبتفانٍ للرقيّ به وإخراجه من دائرة التخلف والتّبعية؛
- الاعتزاز بالانتساب إلى الله الذي خلق ووهب الحياة، وكرّم فأحسن التكريم، وصوّر فأحسن التّصوير، وأسجد لنا الملائكة، وسخّر لنا كل ما في الوجود.

والمجتمع بلا إيمان غابة. الحياة فيها للقوي، ولا مكان فيها للضعيف؛ وتصبح غايات أهله لا تتعدى شهواتهم وملذاتهم، لهذا السبب ولغيره من الأسباب؛ فالإيمان يصقل الأخلاق التي هي أساس المجتمعات؛ فالأمة الأخلاق، وبذهابها يذهب المجتمع برمته. وبالإيمان يدرك الإنسان أنّ مهمته على وجه الأرض هي العمارة والخلافة، وهذه الخلافة هي التي تجعله متيقنا بأنّ النّجاح في الدنيا مرهون بالعمل المتقن الجاد؛ فلا سبيل لنجاحَ من ينتظر أنْ يمدّه الآخرون بحاجياته ومتطلباته.

المقطع الثالث:

محوره: عظماء الإنسانية

عناوين موضوعاته: سر العظمة- جميلة بوحيرد صدِّقة الصحراء وأسطورة القرن العشرين- فرانز فانون أو الضمير المهتاج- عمر ورسول كسرى- الرازي طبيبا عظيما- بيتهوفن- ابن الهيثم العبقري العربي الذي تظاهر بالجنون- ماسينيسا.

بعض القيم المستخلصة من نصوصه:

- الإيمان بالهدف؛
- التسلح بمضاء العزيمة وصلابة الإيمان؛
- الجهاد دون تراخٍ للوصول للمبتغى؛
- التعريف بأبطال الثورة الجزائرية والدعوة إلى الاقتداء بهم؛

- عدالة القضية الجزائرية؛
- إسهامات أصدقاء الثورة الجزائرية فيها؛
- تواضع الحاكم؛
- إسهامات العلماء العرب في الحضارة الإنسانية؛
- استخدام وسائل التعبير السلمية للتعبير عن الأفكار والمبادئ؛
- الدعوة غلى عمل الخير، وحب الحرية، وقول الحقيقة.

البعد الديني للمقطع الثالث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « المؤمنُ القويُّ خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير.» (رواه الترمذي).

لقد جاء الإسلام ليربي النفوس؛ فشخصية المسلم يجب أن تكون قوية كاملة حتى يصبح الفرد المسلم عنصرا فعالا، وعضوا نافعا لنفسه ولأمته؛ وبقوته تقوى أمته وتتماسك وترقى، وتصبح قادرة على قيادة الأمم.

أخي عليك أن تستلهم من عظمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبره على الشدائد والمحن؛ فتثق بنفسك وتجعلها محلا للثقة والتكريم والقوة والاعتزاز؛ فتتحلى بالعزيمة الصادقة والإرادة القوية، والثقافة الواسعة، والقدرة على ممارسة العمل وإتقانه. وهذا لا يتأتى إلا إذا كنت ذا عقيدة صحيحة وعلى استقامة في الدين والخلق.

المقطع الرابع:

محوره: الأخلاق والمجتمع

عناوين موضوعاته: آيات من سورة الحجرات- أغنية البؤس- الوقيعة- بين المظهر والمخبر- العبودية-إنّ لكم معالم- مدرّسة رغم أنفك- سوء المهلكة.

بعض العبر والقيم المستخلصة من نصوصه:

- الدعوة إلى إصلاح ذات البين، وتقوى الله؛
- النهي عن السخرية من بعضنا البعض والتنابز بالألقاب، وكثير من الظن، والتجسس، والغيبة؛
- نبذ العصبية القبلية؛

- حسن التعامل مع الفقراء والمساكين؛
- الإخلاص والوفاء في الخدمة؛
- قول الحقيقة منجاة؛
- الانتهاء عند الحد؛
- الأيام فرص، والكيس من استغلها؛
- تمجيد العلم؛
- الوحدة قوة.

البعد الديني للمقطع الرابع: لقد خلق الله البشرية قاطبة من أب واحد وأم واحدة، وسنّ الاختلاف بينهم؛ إنْ في اللون أو المعتقد أو اللغة؛ فعن أبي نظرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا أيها الناس ألا إنّ ربكم واحد وإنّ أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى » رواه الإمام أحمد، وقال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[الحجرات:13] فالله عزّ وجلّ حينما جعلنا شعوبا وقبائل ليس للتناحر والخصام والتفرقة على أساس الجنس أو العرق أو الدين، وليس للاختلاف بحسب اللون أو الشكل أو اللغة؛ وإنّما للتعارف والتواصل مع بعضنا البعض، والتكامل لبناء حضارة إنسانية يشارك في بنائها الجميع.

ومن هذا المنطلق علينا أن نكون منفتحين على الآخر بما يُتيحه لنا ديننا قصد التعارف وتبادل المنافع والخبرات؛ وللوصول إلى هذا الهدف نظّم الإسلام الحياة البشرية؛ فهدى إلى التخلق بالخلق الحسن، ونبذ العصبية، وتحريم كل ما يمكن أنْ يفسد العلاقة بين المؤمنين بصفة خاصة، وبين بني البشر بصفة عامة.

المقطع الخامس:

محوره: العلم والاكتشافات العلمية

عناوين موضوعاته: الكتاب الإلكتروني– المذياع– "الفايس بوك" نعمة أم نقمة؟ أنا واليراع–آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان–رائد الفضاء– الطاقة– المستكشفات العلمية.

بعض العبر والقيم المستخلصة من نصوصه:

- الحث على استعمال الآلات الذكية في المطالعة؛ لمَا توفره من سرعة في الوصول للمعلومة؛
- التقرب من المبتكرات ومعرفة خصائصها؛
- تحقيق التقارب الثقافي بواسطة التواصل الاجتماعي؛
- ضرورة الاستخدام الإيجابي لهذه الوسائل (وسائل التواصل الاجتماعي)؛
- فائدة الكتابة؛
- استغلال العلم لخدمة الإنسان؛
- التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث للإنسان أثناء السفر لمدة طويلة؛
- الدعوة إلى حب الاطلاع والاستكشاف (غزو الفضاء)؛
- حاجيات الإنسان للطاقة؛
- أهمية الطاقة لاقتصاد البلاد؛
- ضرورة استخدام التكنولوجيا في إنتاج الطاقة؛
- مكانة العالِم في المجتمع؛
- استغلال النظريات العلمية في البحث والاستكشاف.

البعد الديني للمقطع الخامس: لقد فرض الإسلام طلب العلم وجعله من أفضل القربات التي يتقرب بها العبد المسلم إلى ربه، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« طلب العلم فريضة على كل مسلم»(رواه الطبراني)؛ فمن ترك طلب العلم وهو قادر على طلبه، ترك واجبا وفرضا كم فرائض الله عزّ وجلّ، في حين أن الخالق تبارك وتعالى قد رفع من مرتبة طالب العلم، فقال:﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[الزمر:9] فمن واجب المسلمين اليوم أن يعملوا على نشر العلم وكل ما تعلموه للناس، فلا يحق الكتمان؛ فإننا إن فعلنا؛ فالوعيد شديد.

ومن هذا المنطلق كانت إسهامات المسلم الأول في الحضارة الإنسانية لا يمكن أن يجحده جاحد، فبمجرد أن فتحوا البلاد ودانت لهم الأرض بمن فيها واتصلوا بالحضارات السابقة أخذوا منها وجمعوا، ونقّحوا وأضافوا؛ فأسسوا لحضارة سادت لقرون عدّة، وتفوقوا في مجالات علمية شتى،

منها: الرياضيات، والطب والتشريح، والفيزياء، والفلك... وغيرها من العلوم، واخترعوا علم الصيدلة، ووضعوا علم البصريات وأسسوا له من خلال أعمال ابن الهيثم في العصور الوسطى، وعرفوا أصول الرسم على سطح الكرة، وقالوا باستدارتها ودورانها على محور واحد...

المقطع السادس:

محوره: الأعياد

عناوين موضوعاته: الأعياد– في يوم الأمهات– هدية العيد– مولد محمد صلى الله عليه وسلم– اليوم العالمي للبيئة– عيد الجزائر– عيد القرية– عيد الأم.

بعض العبر والقيم المستخلصة من نصوصه:

- العيد جائزة؛
- تمجيد الأمومة؛
- مكانة الأم في الإسلام؛
- مكانة الأم في المجتمعات العربية؛
- مولد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، وأثره على العالمين؛
- حال الأمة الإسلامية وما آلت إليه؛
- أهمية الحفاظ على البيئة للإنسان والمخلوقات جميعا؛
- ضرورة محاربة التلوث البيئي؛
- دور الأعياد الوطنية في زرع الوطنية؛
- ثمن حرية الشعب الجزائري؛
- مظاهر العيد في القرى.

البعد الديني للمقطع السادس: شرع الدين الإسلامي الأعياد؛ فعن أنس رض الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد للأنصار يومين يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان؟ قالوا يمان كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال: قد أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر» الأعياد من المناسبات الزمنية السعيدة التي أقرّها الدين الإسلامي وشرعها؛ ليفرح فيها المسلمون؛ فالفرح فطري في الإنسان، فمن طبعه أنْ يفرح.

ومن هذا المنطلق كانت الأعياد عند الناس قاطبة سابقها وحاضرها مناسبات لإظهار الفرح والغبطة والسرور، والتوسعة على الأنفس والعيال، والترويح عن النفس للابتعاد عن ضغط الحياة ومشاكلها، وشرعت أيضا للإعلان انتهاء أشياء عظيمة، كعبادة الصيام، أو إتمام مناسك الحج. أو ترمز إلى أشياء معينة قريبة من النفوس؛ إحياء لذكراها أو تعظيما لشأنها أو إشادة بخصالها...

المقطع السابع:

محوره: الطبيعة

عناوين موضوعاته: في الغابة– النهر المتجمد– بين الريف والمدينة– نشيد الماء– عودة القطيع– ما أجمل الطبيعة– الاصطياف– جمال البادية.

بعض العبر والقيم المستخلصة من نصوصه:

- التأمل في خلق الله؛
- دحض اليأس والقنوط، واليأس والأسى والتعلق بالأمل لتغيير الحال؛
- المعنى الحقيقي للحياة؛
- المحافظة على الثروة المائية؛
- البحث في أسرار الطبيعة؛
- نشر ثقافة الفر وحب الاستكشاف؛
- جمال الحياة في البادية.

البعد الديني للمقطع السابع: العقل نعمة إلهية؛ أنعم الله بها على بني الإنسان دون سائر خلقه، وكرمه بها، قال تعالى:﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلَا﴾[الإسراء:70]وأمره أن يسخر هذه النعمة في عبادة المولى عزّ وجلّ؛ من خلال النظر في هذا الكون الفسيح، والتأمل في المخلوقات على الأرض وفي السماوات، وفي الآيات الدالة على قدرته؛ حتى ندرك عظمة هذا الخلق العظيم، وبديع صنعته سبحانه وتعالى فيزداد إيماننا ويقيننا به، ونتوصل إلى كشف أسرار هذا الوجود الذي نعيش فيه.

المقطع الثامن:

محوره: الصحة والرياضة

عناوين موضوعاته: أهمية التربية الرياضية- ركوب الخيل- هل نعيش في مساكن مريضة- كرة القدم- مريض الوهم- آفة التدخين(اللفافة)- ظاهرة الخوف عند الأطفال- المسلول.

بعض العبر والقيم المستخلصة من نصوصه:

- حاجة جسم الإنسان للرياضة؛
- تطويع الرياضة لخدمة حاجيات الإنسان؛
- تكامل النشاط الرياضي مع بقية النشاطات الأخرى (العقلية والفكرية والخلقية...) للإنسان؛
- دور الرياضة في تنمية جسم الإنسان، وزيادة القدرة على التحمل؛
- دور الرياضة في قيام المرء بواجباته نحو نفسه ووطنه؛
- دور الرياضة في تقويم السلوك، واستثمار الوقت؛
- دور البيئة في الحفاظ على الصحة؛
- التنبيه إلى مخاطر الآفات الاجتماعية مثل التدخين وأثرها على الفرد والمجتمع؛
- التوجيه إلى التربية السليمة للأطفال؛
- الحثّ على التعامل مع الأمراض المعدية بطريقة صحية.

البعد الديني للمقطع الثامن: يقال:" العقل السليم في الجسم السليم"

من هذا المنطلق تعدّ الرياضة طريق إلى المحافظة على الجسم، وإعطائه قوة ومناعة ضدّ الأمراض، وتكسبه مزيدا من العزيمة والإصرار، وتقويم السلوك... وديننا الإسلامي لا يمانع ذلك بل على العكس من ذلك؛ فقد جاء هذا الدين محاربا للذلة والمسكنة والضعف والهوان؛ طالبا من أتباعه أن يكونوا أعزة كراما، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[المنافقون:8] فلا يجمع إيمان مع هوان كما لا يجمع النور مع الظلمة. ودعا إلى القوة، فقال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ...﴾[الأنفال:60] وليست القوة التي يدعو إليها الإسلام هي قوة العضلات فحسب؛ بل تشمل كل أنواع القوة الممكنة: قوة الجسم، وقوة العقل، وقوة العلم، وقوة الخلق والدين، وجميع السبل

التي يمكن أن تجعل من المؤمن مهيب الجانب، عزيز النفس، مصون الكرامة؛ فالأخذ بالأسباب مع التوكل على الله والاعتماد عليه.

خلاصة: نظرا لما يكتسيه الكتاب المدرسي من أهمية للمعلم وللمتعلم؛ باعتباره أداة يستعينان بها في العملية التعلمية؛ فهو يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف، نذكر منها:

- التحكم في كفاءات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة؛
- تنمية الكفاءات اللغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفوي؛
- الاستعمال السليم للغة العربية أثناء التعامل.

وغيرها من الأهداف التي يرمي إليها الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الأولى متوسط، إلى جانب جملة من المقومات الشخصية للفرد الجزائري والتي يريد غرسها في أنفس أبناء الجزائر؛ كاللغة والدين والوطن وتاريخه وثقافته.

---

[1] – ينظر: صالح بلعيد، محاضرات في التربويات والإسلاميات، الجزائر:2015، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص10.

[2] – المرجع نفسه، ص11.

[3]– ع/ مبارك الميلي تاريخ الجزائر القديم والحديث، الجزائر:2007، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص 415.

[4]– المرجع نفسه، ص 15.

[5]– رابح بونار، تاريخ المغرب الثقافي، ص 23.

[6]– ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص 185.

[7] – تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر:1989، ديوان المطبوعات الجزائرية، ص360.

[8]– عبد الحميد حسين حمودة، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي من الفتح حتى قيام الدولـة الفاطميـــــة، ، ص 178.

[9]– عبد الحميد حسين حمودة، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي من الفتح حتى قيام الدولـة الفاطميـــــة، ، ص 178.

[10] – تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ص361.

[11] – تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ص363.

[12] – ينظر: محمود كحوال ومحمد بو مشاط، الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر:2016، موفم للنشر، ص5.